

8- تفسير آيات الحج | سورة البقرة آية 302 | من كتاب نيل

المرام من آيات الأحكام | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

ومعنا كتاب نيل المرام ليل المرام من تفسير آيات الاحكام مؤلفه محمد حسن صديق خان رحمه الله تعالى ولا زلنا نتتبع الحج الواردة في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام في لقائنا الماضي - [00:00:14](#)

عند الآية الثالثة بعد المئين وقوله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات اذكروا الله في ايام معدودات قال المؤلف رحمه الله قال القرطبي لا خلاف بين العلماء ان الايام المعدودات في هذه الآية - [00:00:36](#)

هي ايام منى هي ايام التشريق هي ايام رمي الجمار هو نقل نقل اجماع القرطبي او حكاية القرطبي الاجماع بان الايام المعدودات الواردة في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات - [00:01:09](#)

يا ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وقال الثعلبي قال ابراهيم يعني النخعي الايام المعدودات ايام العشر الايام المعلومات ايام النحر وكذا روي عن مكي قال القرطبي رحمه الله ولا يصح لما ذكرناه من الاجماع على ما نقله ابو عمرو - [00:01:35](#)

ابن عبد البر لعلة ابن عمر لعلة ابو عمر ابن عبد البر وغيره ابو عمر معروف صاحب التمهيد ابو انه ابو عمر لما اورد الثعلب هذا الكلام بان الايام معدودات ايام العشر - [00:02:11](#)

العلماء والمعلومات ايام النحر رد القرطبي عليه بان الايام المعدودات هي ايام التشريق باجماع اهل العلم الى ذلك قال وروى الضحاك عن ابي يوسف ان الأيام المعلومات ايام النحر قال لقوله تعالى - [00:02:42](#)

اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وحكى الكرخي عن محمد بن حسن ان الايام المعلومات ايام النحر الثلاثة يوم الاضحى ويومان بعده الطبري رحمه الله - [00:03:11](#)

على قول ابي يوسف ومحمد لا فرق بين المعلومات والمعدودات لان المعدودات المذكورة في القرآن ايام التشريق بلا خلاف وروي عن مالك الايام المعدودات الايام المعلومات يجمعها اربعة ايام يوم النحر هو ثلاثة ايام بعده - [00:03:32](#)

يوم النحر معلوم غير معدود واليوماني بعده معلومان معدودان واليوم الرابع معدود لا معلوم وهو مروي عن ابن عمر يقول وقال ابن زيد الايام المعلومات عشر ذي الحجة وايام التشريق - [00:03:55](#)

المخاطب بهذا الخطاب المذكور في الآية اعني قوله واذكروا الله اول حاج وغيره كما ذكر كما ذهب اليه الجمهور قيل هو هو خاص بالحاج صحيح انه يعني يدخل الحاج دخولا اوليا - [00:04:32](#)

الاية فيها جميع الجميع واذكروا الله في ايام معدودات يعني ان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر لله كما قال صلى الله عليه وسلم فهي ايام ذكر وايام تكبير - [00:04:51](#)

مشروع الحاج ولغيره قال وقد اختلف اهل العلم في وقته وقيل من صلاة الصبح يوم عرفة العصر من اخر ايام التشريق من غداة عرفة الى صلاة العصب من اخر النحر - [00:05:10](#)

اخر ايام النحر قال ابو حنيفة وقيل من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الصبح من اين؟ من اخر ايام التشريق وبه قال مالك

والشافعي وقت ماذا في وقته وقت الذكر التكبير - [00:05:34](#)

يشرع الحاج التكبير اوضحت ذلك السلف من الصحابة وغيرهم ايضا بين ذلك نقول الذكر والتكبير الله اكبر لا اله الا الله

والله اكبر الله اكبر لله الحمد هذه التكبير ينقسم - [00:05:52](#)

تكبير مطلق اما التكبير المطلق يبدأ دخول العشر العاشر يعلم بدخول العشر اما برؤية الهلال اتمام شهر ذي القعدة اذا تم

شهر قاعدة ثلاثين يوما وغربت الشمس يشرع هذا يسمى التكبير المطلق - [00:06:21](#)

معنا مطلق انه الانسان كل وقت غير تقييد يكبر في اول النهار وفي اخره وبعد قبل الصلوات في الطرقات في الاسواق وفي كل مكان

هذا يبدأ مثل ما ذكرنا من بداية العشر - [00:06:56](#)

الى نهاية ايام التشريق غربت الشمس اليوم الثالث عشر من ايام التشريق عشان من ذي الحجة مدته ثلاث عشرة ثلاثة عشر يوما

عندنا التكبير المقيّد المقيد معناه انه مقيد بدبر - [00:07:18](#)

اذا سلم المصلي من الصلاة انه يشرع له بعد ان يقول استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك الجلال والاکرام نبأ الله اكبر الله لا

اله الا الله الله اكبر - [00:07:47](#)

الله اكبر ولله الحمد هذا يشرع له التكبير المقيّد متى يبدأ قالوا في خلاف ثم ذكر هنا اعلم الذي عليه الاكثر المقيّد بالنسبة لغير

الحاج انه يبدأ من فجر فجري - [00:08:10](#)

يوم عرفة اذا صلى الفجر يوم عرفة يبدأ بالتكبير بعد الصلاة ما شاء عشرين مرة ثلاثين مرة نرجع الى الازكار تجد صلاة يوم عرفة

وينتهي في صلاة العصر من اخر ايام التشريق - [00:08:38](#)

الثالث عشر كل هذه اذا صلى الفريضة سلم يشرع له هذا المقيّد هذا بالنسبة لغير الحاج اما بالنسبة للحاج انه يوم عرفة وكذلك ليلة

النحر ايضا قيل انه اذا يعني - [00:09:07](#)

صلى الظهر النحر يبدأ التكبير المقيّد اما التكميل المطلق فالحاج له ان يكبر ايام العشر وايام منى تنقطع رمي جمرة العقبة فاذا

انقطعت مرة بالتكبير حتى اخر ايام التشريق المقيّد فيبدأ من ظهر - [00:09:36](#)

النحر الى اخر ايام التشريق هذا ما يتعلق قوله تعالى في ايام معدودات المؤلف بعد ذلك قوله تعالى فمن تعجل في يومين من تأخر

فلا اثم عليه لمن اتقاه المؤلف فمن تعجل في يومين هما يوم - [00:10:10](#)

النحر الحادي عشر والثاني عشر من تأخر فلا اثم عليه قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والنخعي من رمى في اليوم الثاني منه ولا

حرج عليه من تأخر الى الثالث فلا حرج عليه - [00:10:41](#)

معنا الآية كل ذلك مباح عبر عنه بهذا التقسيم اهتماما وتأكيذا من العرب يعني يذم التعجيل ومنهم من كان يذم التأخير فنزلت الآية

رافعة في كل ذلك قال عني مسعود - [00:11:12](#)

معنى الآية من تعجل فقد غفر له ومن تأخر فقد غفر له الآية قد دلت على ان التعجيل تأخر مباحا والتعجل والتأخر مباحا يعني الآية

تتحدث عن ماذا عن ايام التشريق - [00:11:38](#)

الحادي عشر الثاني عشر والثالث عشر فمن مات في منى عشر واكتفى بهما الجمرات الثلاث اخرج منها تنتهي ايام الحج عنده من

اراد من اراد ان يأخذ اليوم الثالث عشر - [00:12:00](#)

يزيد فلا حرج عليه لا حرج عليه قوله تعالى لمن اتقى معناه ان التخيير رفع الاثم ثابت لمن اتقى صاحب التقوى تحرز كل ما يريبه

وكان احق السبسي بهذا الحكم - [00:12:33](#)

قال الاخفش التقدير ذلك لمن اتقى قيل لمن اتقى بعد انصرافه عن الحج جميع المعاصي قيل لمن اتقى وقيل معناه السلامة لمن اتقى

وقيل هو متعلق بالذكر اي الذكر لمن اتقى في حجه - [00:12:59](#)

الحاجة لانه الحاج في الحقيقة لانه الحاج في الحرام انتهى كلام المؤلف حول هذه الآية اخر اية ذكرها المؤلف ايات الحج المذكورة

في سورة البقرة الآية الثالثة بعد المنتين بعدها ينتقل لاية ال عمران ولله على الناس - [00:13:19](#)

ولعل نقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:51